

الوادي . وفي الحقيقة يمكن للفرد ان يميز ثلاثة خطوط من المستعمرات من الشمال الى الجنوب .

الخط الاول يقع في منطقة وادي غور الاردن ويتكون من المستعمرات الثلاث عشرة الاتية: محولة ، ناحال روعيه، (بقاعوتب)، ارجمان، مسؤه، بتسائيل، تومر، جلجال، نتيف هجدود، مفتسيم ، ناحال نعران (يطاف) (٥) ، الموج ، قليه ، متسفيه شاليم .

اما الخط الثاني فهو مبني على الجبال العالية حول طريق خاص اسس حديثا ويسمى « بالطريق الاوسط » (٦) (كفيشن هبينايم) ، ويتكون من المستعمرات الاحدى عشرة التالية: بقاعوت ، حمرة ، مخورا ، جتيت ، معاله افرايم ، جفعات ادوما (مقوشيلو) ، كوخاف ، هشاحر ، ريمونيم (ملتقى طريق النون : القدس - اريحا) ، مشور ادونيم ، قليه ب ، وناحال تيكوع .

اما الخط الثالث فما زال غير كامل مع العلم انه تم مصادرة ارض لهذا الخط في جبل الطويل جنوب شرقي رام الله - البيرة وفي مناطق شرقي مدينة نابلس وشرقي مدينة طوباس . ويمتد هذا الخط بمحاذاة طريق رام الله - نابلس وسيضم المناطق والمستعمرات التالية : عفره ، ناحال ملكيشوع . وحديثا صودرت اراضي قرية مسحة لهذا الهدف (٧) .

لقد اثبت الاستقصاء الشخصي لهذه المناطق أن اغلبية المستعمرات لها معيزات عديدة مشتركة . كل واحدة منها بما فيها المستعمرات المدنية محاطة بسياح ضخمة الحجم وقرب كل مستعمرة هناك أبراج مراقبة ومخيم جيش مرتبط بطريق فرعي مع الطريق العمومي لتلك المستعمرات .

والمستعمرات صغيرة نوعا ما وتتكون عادة من ٢٠ - ١٠٠ بيت ولكن الاموال التي انفقت عليها كبيرة جدا . فمثلا ، كل بيت يحتوي مكيف هواء والبيوت المبنية في وادي الاردن مزودة بجهاز قوي خصوصي للتكيف مع حرارة المنطقة . ان لكل بيت واحيانا لكل بيتين متلجا يحتوي على مكيف هواء مثبت بالارض وموصل بواسطة طريق معبد الى ساحة كل بيت . هناك ايضا صفوف من الاضواء الكهربائية داخل المستعمرة وحول سياجها يفتخر المستوطنون بانها تظل مضاءة طوال الليل . أما داخل المستعمرة فهناك في وسطها

(٥) منذ شهر ديسمبر ١٩٧٦ أصبحت المستعمرة للسكان المدنيين ولهذا تغير اسمها الى يطاف .

(٦) قام وزير خارجية اسرائيل مؤخرا بجولة في الطريق الاوسط واعلن انه يوجد مخطط لانشاء مدينتين في منطقة غور الاردن ، وقال : « النهر ، الوادي ، التلال ، والجبال جميعها تكون استراتيحية عظيمة » . ومنذ ذلك الوقت سميت منطقة الطريق الاوسط « بطريق النون » . جريدة عل همشمار الاسرائيلية . ديسمبر ٢٩ / ١٩٧٦ .

(٧) تقع قرية مسحة على بعد ٢٤ كلم جنوب غربي مدينة نابلس وتحيط بها اراضي قرى بديا وسينرية والزاوية . تبلغ مساحة القرية حوالي ٨٢٦٢ دونما منها اربعة دونمات للطرق والوديان . يزرع فيها بعض الحبوب لكن حوالي ١٣٤٥ دونما من اراضيها مغروسة بأشجار الزيتون و ٢٥٠ دونما مغروسة بأشجار الفواكه واكثرها من التين واللوز . جريدة القدس ، عدد ٣ مارس ١٩٧٧ .